

تفسير السعدي

فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمٌ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنَّا خَلَقْنَا^ج إِذَا خَلَقْنَاهُمْ مِّنْ طِينٍ لَّا زَبٍ

ولما بين هذه المخلوقات العظيمة قال: { فَاسْتَفْتِهِمْ } أي: اسأل منكري خلقهم بعد موتهم.

{ أَهْمٌ أَشَدُّ خَلْقًا } أي: إيجادهم بعد موتهم، أشد خلقا وأشق؟. { أَمْ مَنَّا خَلَقْنَا } من

[هذه] المخلوقات؟ فلا بد أن يقرروا أن خلق السماوات والأرض أكبر من خلق

الناس فيلزمهم إذا الإقرار بالبعث، بل لو رجعوا إلى أنفسهم وفكروا فيها، لعلموا أن ابتداء

خلقهم من طين لازب، أصعب عند الفكر من إنشائهم بعد موتهم، ولهذا قال: { إِذَا

خَلَقْنَاهُمْ مِّنْ طِينٍ لَّا زَبٍ } أي: قوي شديد كقوله تعالى: { وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ

صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ }